أثر استخدام طريقة الحوار في تحصيل طلاب الثانويات الإسلامية في مادة الحديث النبوي الشريف وتنمية الثقة بأنفسهم

م . ندى لقمان محمد أمين الحبار إيمان عبد الجبار احمد

كلية التربية للبنات / جامعة الموصل

تاريخ تسليم البحث: ٢٠١١/٥/١٧ ؛ تاريخ قبول النشر: ٢٠١١/٦/٢٩

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة (اثر استخدام طريقة الحوار في تحصيل طلاب الثانويات الإسلامية في مادة الحديث النبوي الشريف وتنمية الثقة بأنفسهم).

استعملت الباحثتان التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتي إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة . تكونت عينة البحث من (٢٩) طالباً من طلاب الصف الثاني بواقع (١٣) طالباً من شعبة(أ) من ثانوية (أبو أيوب الأنصاري الإسلامية) والتي مثلت شعبة المجموعة التجريبية و(١٦) طالباً من شعبة (ب) من ثانوية (سعد بن معاذ الإسلامية) والتي مثلت المجموعة الضابطة.

أعدت الباحثتان اختباراً تحصيليا مكوناً من (٥٠) فقرة بصيغة الاختيار من متعدد والصواب والخطأ والتكميل. ولقياس الثقة بالنفس استخدمت الباحثتان مقياساً جاهزاً مكوناً من (٣٣) فقرة. تم معالجة البيانات إحصائيا باستعمال (الاختبار التائي ومعادلة كورد ريتشاردسون ٢١). وأظهرت النتائج التي توصل إليها البحث وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق طريقة الحوار ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثتان مجموعة من التوصيات منها : ضرورة استخدام طرائق التدريس المتنوعة من قبل المدرسين داخل غرفة الصف ومنها طريقة الحوار لما لها من قدرة على شد انتباه الطلاب وزيادة فاعليتهم وثقتهم بأنفسهم. واقترحت الباحثتان إجراء دراسة عن: اثر استخدام طريقة الحوار في تحصيل طالبات الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الإسلامية واتجاههم نحوها.

The Effect of Using Dialogue Strategy on the Achievement of Islamic Secondary Schools in AL –Hadith and the development of their Self - Confidence

Lect. Nada L. M. Ameen AL –Habbar Iman Abdul jabber Ahmed
Education college for girls / Mosul University

Abstract:

The two researchers used the experimental design of two equivalent groups (experimental and control). The sample consisted of (29) students of second class which was(13) students in group (A) from Abu Ayoub AL Ansari secondary school which represents the experimental group; and (16) student in group (B) from Saad bin Math Islamic secondary school which represents the control group. The two researchers made an achievement test of (50) items of multiple choice, right and wrong, fill the blanks; and to measure self – confidence the researchers used a ready– made scale of (33) items.

The data were statistically analyzed using (T. test and Kodur – Richardson 21) formula.

The results showed : statistically significant differences between the averages of experimental and control groups achievements; the averages of of experimental group were higher. The researchers presented a number of recommendations and to mention but few: the necessity of using methodologies by teachers inside classrooms such as dialogue strategy due to its ability to draw the attention of students, increase their efficiency and self – confidence. Moreover, begining a study about the effect of dialogue strategy on the achievement of fifth graders female pupils in Islamic Curricula and their trends towards it.

مشكلة البحث:

بات استخدام طرائق التدريس المتنوعة في المؤسسات التعليمية أمراً ضرورياً لما له من دور فاعل في إحداث تعلم فعال .

ومن خلال مقابلة الباحثتين لعدد من تدريسي الثانويات الاسلاميه تبين أن أغلبهم يستخدمون الطريقة التدريسية التقليدية القائمة على جانب واحد ألا وهو المدرس مع إغفال دور الطالب الذي يعد احد أقطاب العملية التعليمية ، فقد أشار البعض منهم إلى إن استخدام طرائق تدريسية مختلفة يتطلب منهم وقتاً وجهداً مضاعفاً في إعداد المادة الدراسية أكثر مما

هـــو مطلوب عند التدريس بالطريقة التقليدية فضلاً عن أن العلوم الشرعية تحتاج إلى دقه وتركيز وإسهاب في شرحها.

إلا أن الفلسفة التربوية الحديثة تؤكد على نوعية المعرفة المعطاة للمتعلم وليس على الكم والى جعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية ولا يتم ذلك إلا مـــــن خلال مشاركة المتعلمين فعلياً داخل الصف ولجعل العملية التعليمية تحتل مواقع متقدمه يتحتم على المدرسين استخدام الطرائق التدريسية المتنوعة وتوظيفها بصورة صحيحة بشكل يتلاءم مع المادة الدراسية . وأن تأخذ دورها الميداني التطبيقي داخل قاعة الدرس بدلاً من الطريقة التقليدية التي تجعل المتعلم متلقياً للمعلومات فقط مما يجعل عمليه التعلم تتصف بالجمود والخمول لأنها قائمه على طرف واحد ألآ وهو المدرس .

ومن هنا ظهرت الحاجة إلـــى دراسة علمية تعنى بضرورة استخدام طرائق التدريس المتنوعة ومنها طريقة الحوار .

وبناءً على ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الآتي :

هل أن استخدام طريقة الحوار له أثر في تحصيل طلاب الثانويات الاسلامية في مادة الحديث النبوي الشريف وتنمية الثقة بأنفسهم ؟

أهمية البحث:

تشكل طرائق التدريس الدعامة القوية للمدرس في توظيف كفايته التدريسية فـــي تنظيم تعلم الطلاب، كما تشكل الوسائط التي يستخدمها لتحقيق أهداف التدريس مستخدماً في إطارها ما يتوافر من مواد تدريسية وتقنيات لتيسير عملية التدريس . فضلاً عن إتقان المدرس لمهارة استخدام الطرائق التدريسية المتنوعة يساعد على التعامل مـــــع المنهاج بمرونة وتلبية حاجات المتعلمين وتحقيق الأهداف المخططة بمستوى مقبول(أبو نمره وسعادة، ٢٠٠٩ : ١٢)

وتعد طريقة التدريس عنصراً أساسيا من عناصر العملية التعليمية ويقصد بها مجموعة الأفعال والاداءات والانشطة التي يقوم بها المدرس بصدد جعل المتعلمين يحققون أهدافا تعليمية محـــدده (عبد الله ، ٢٠١٠: ٢١) فضلاً عـــــن أنـــها تساهم في تربية المتعلم وبنائه بناءً متكاملاً جسمانياً وعقلياً ونفسياً حتى ينمو نمواً متكاملاً ، لذا فأنه يقع على عاتق المدرس أن يختار الطرائق التي من شانها أن تؤدي إلى تطوير شخصية المتعلم (شلتوت وخفاجة، ٢٠٠٧ : ٦٣).

وتقسم طرائق التدريس إلى أنواع ثلاث :

١- طرائق تدريس قائمة على جهد المدرس .

٢- طرائق تدريس قائمة على جهد الطالب .

٣- طرائق تدريس قائمة على جهد المدرس والطالب .

أما الطرائق التدريسية القائمة على جهد المدرس والطالب وفيها يقوم المدرس بدور الموجه أو المرشد بينما يكون دور الطالب ايجابيا بمعنى أن يكون قادراً علـــى البحث عن المعرفة واكتشافها بنفسه ويكون دوره خلق المواقف المناسبة التي تدفع الطالب إلى اكتشاف الحقيقة ثم يقوم المدرس بمناقشة ما يتوصل إليه الطالب لتعديل ما تم اكتشافه وتصحيحه، ومن هذه الطرائق طريقة الحوار.

(عثمان ، ٢٠٠٨ : ١٦٩)

ويعد الحوار من الطرائق الفاعلة في التدريس بحيث يقوم المدرس والطالب كلاهما بدور ايجابي في تحقيق اهداف الدرس وتحويلها إلى مجموعة من الأسئلة يقوم المدرس بإثارة الطلبة للسؤال حول موضوع معين (الحديثي ، ٢٠٠٤ : ١٤٦)

والحوار ضرورة اجتماعية وفطرة انسانية لايمكن التهرب منها ولها معنيان الحوار بمعنى تقابل الجمع والبراهين لمعرفة الصواب ، والحوار بمعنى البحث عن صيغة مشتركة يمكن لأصحاب الثقافات المتباينة أن يعيشوا على أساسها فيفيد بعضهم لبعض والمعنيان أتى بهما الإسلام بل هو من صميم اهتماماته وممارساته العملية فقد أقام حضارة إنسانية تمتع بهذين المعنيين وجاءت كلمة الحوار بمعانٍ أخرى منها (الجدل ، المناظرة ، المفاكرة ، والمباحثة والمراجعة في الكلام) .

(حسن ، ٢٠٠٤ : ٢٩٦)

وقد وردت كلمة الحوار في القرآن الكريم في ثلاث آيات فقط ، آيتان منها وردت فـــي سورة الكهف في معرض الحوار بين رجلين احدهما صاحب الجنتين الذي يملك مالاً وثـــروةً وولداً ولكنه لا يؤمن بالله . والثاني صاحبه المؤمن بالله الذي لا يملك الكثير من المال والولد . حيث قال تعالى : ﴿ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ (الكهف: ٣٤) وقـــال تعالى: ﴿ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا ﴾ (سورة الكهف: ٣٧) أما الآية الثالثة فقد جاءت في سورة المجادلة في قصة المرأة التي أتت إلى النبي (ﷺ) شاكية زوجها إلى الله . قال تعالى : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ (سورة المجادلة: ١)

(الجلي ، ٢٠٤ : ٢٢٩ – ٢٣٠)

وقد أشار القرآن الكريم الى طريقة الحوار من خلال عرض القصص ومنه الحوار الذي دار بين الله سبحانه وتعالى والملائكة كما في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿ ٣٠ ﴾ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿ ٣١ ﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿ ٣٢ ﴾ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ (سورة البقرة : ٣٠ – ٣٣)

وكذلك الحوار الذي دار بين سيدنا إبراهيم عليه السلام مع النمرود في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿ ٢٥٨ ﴾ (سورة البقرة :)

(جاسم ، ٢٠٠١ : ٥٥)

والحوار القرآني يخاطب الله به عباده يأمرهم وينهاهم ويهديهم ويرشدهم وقد أراد الله لهم طريقه الحوار ليشعرهم بمكانتهم عند ربهم وليستخدموا نعمة العقل والتمييز بين الخير والشر وبين الحق والباطل إذ يدعوهم إلى اعتناق الحق بعد أن يبينه لهم ويحذرهم من الشر الباطل كما يدعوهم إلى تصحيح مسارهم وسلوكهم في الحياة على ضوء ذلك بأسلوب حواري خطابي رصين .

(النحلاوي ، ٢٠٠٠ : ١٠)

واستخدم المصطفى (ﷺ) طريقة الحوار في دعوته للناس ومع أصحابه أيضا وذلك من خلال توجيههم وتعليمهم حقيقة دينهم وكذلك من اجل التوصل إلى الرأي الصائب أو السديد فيما لم يرد منه وحي ولا نص ومثال ذلك ما دار من حوار بين سيدنا محمد (ﷺ) وسيدنا معاذ بن جبل عندما ارسله والياً الى احد الاقاليم حيث سأله اذا ما وقع له امر فيما يقضي او يحكم قال انه يقضي بكتاب الله فان لم يجد فبسنة رسول الله (ﷺ) فان لم يجد فبالاجتهاد .

وهكذا يمكن ان نستفيد من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله (ﷺ) في كيفية استخدام الحوار كاسلوب تربوي او كطريقة في التدريس مع التركيز على الادلة العقلية والحجج المنطقية التي تؤثر ايجابياً على فعالية الحوار (سعاده وابراهيم ، ٢٠٠١ : ٣٢٥)

فطريقة الحوار تعمل على ترقية الفكر وتنمية العقل بما يدور فيها من حوارات وأسئلة وأجوبه لذلك ينبغي على المدرسين أن يعملوا على تشجيع طلبتهم وتدريبهم عليها لما في ذلك

من فوائد في تقوية الحجة وإطلاق اللسان والقدرة على الارتجال وجودة التعبير وآثرها على حرية الفكر والثقة بالنفس .

(العقابي ، ٢٠٠٣ :١١)

وتعد سمة الثقة من السمات الشخصية المهمة ذات الأثر البارز في سلوك الفرد عبر مراحل حياته المختلفة كما تعد من مظاهر الشخصية السوية وعنصراً مهماً من عناصر التكيف السليم بشقيه النفسي والاجتماعي (قواسمه والفرح ، ١٩٩٦ :٣٦) لذلك فهو من المواضيع التي تهم الباحثين وخاصة في المجال التربوي لما له من آثر في إعداد الإنسان القادر على تبوء المكانه المرموقة في قيادة المجتمع وتحمل المسؤولية على الوجه المطلوب والقدرة على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب .

وبشكل عام أن مساعدة الطالب على تحقيق الأهداف التي ينشدها تعد أحد اهداف الإرشاد التربوي والنفسي وهذا يتم ما لم يكن الطالب يملك ثقة بنفسه تساعده على تحقيق الأهداف .

(عبد الله وبهنام ، ٢٠٠٦ : ١٠٢)

ولا بد من التأكد من أن الثقة بالنفس ليست مسألة فرديه فحسب بل هي حاجه اجتماعيه تعمل على تماسك الجماعة تماماً كما تعمل على تماسك شخصية الفرد ، وكذلك فأن إي اضطراب لهذه السمةسيتجاوز الفرد إلى المجتمع وسيترك بصمات واضحة في مظاهر الحياة المختلفة .

(قواسمة والفرح ، ١٩٩٦ : ٣٨)

وبناءً على ما سبق تتجلى أهمية البحث في النقاط الاتية :

١- أهمية طريقة الحوار بوصفها إحدى الطرائق التدريسية التي تركز على جميع جوانب العملية التعليمية والتي تشمل (المدرس والطالب والمنهاج) .

٢- أهمية مادة الحديث النبوي الشريف بوصفها المصدر الثاني للتشريع الإسلامي واحـــد العلوم الشرعية .

٣- إفادة الجهات المختصة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ودوائر التعليم الإسلامي من نتائج البحث .

٤- ندرة وجود دراسة سابقه في حدود اطلاع الباحثتين تناولت اثر طريقة الحوار في التحصيل وتنمية الثقة بالنفس في تدريس مادة الحديث النبوي الشريف.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى الاجابه عن السؤال الآتي :

ما أثر استخدام طريقة الحوار في تحصيل طلاب الثانويات الإسلامية في مادة الحديث النبوي الشريف وتنمية الثقة بانفسهم ؟ .

فرضيات البحث :

لغرض التحقق من هدف البحث وضعت الباحثتان الفرضيات الصفرية الآتية :

١- لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل طلاب المجموعه التجريبية الذين درسوا على وفق طريقة الحوار ومتوسط تحصيل طلاب المجموعه الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقه الاعتيادية .

٢- لا يوجد فرق ذي دلاله احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعه التجريبية الذين درسوا علىوفق طريقة الحوار ومتوسط درجات طلاب المجموعه الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقه الاعتيادية في تنمية الثقة بالنفس في الاختبار القبلي و البعدي .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بـــ:-

١- طلاب الصف الثاني من طلاب الثانويات الإسلامية للبنين للعام الدراسي ٢٠١٠- ٢٠١١ في مدينة الموصل .

٢- الكتاب المقرر لمادة الحديث النبوي الشريف (المختار في شرح الأربعين حديثاً) المقرر من ديوان الوقف السني ، دائرة التعليم الإسلامي ، قسم الثانويات الاسلامية شعبة المناهج والتطوير ، ج٢ ،ط١ ، ٢٠٠٦ .

تحديد المصطلحات :

- **طريقة الحوار** ، عرفها كل من :

١.دروزه (٢٠٠٠) بأنها : قيام المدرس بإثارة الشك حول نقطة ما أو موضوع ما ثم توليد الأفكار واستجرار استجابات عن طريق طرح السؤال وأخذ الجواب حتى يصل المتعلم إلى مرحلة اليقين بعد الشك (دروزه ، ٢٠٠٠ : ١٩٢)

٢.عبد الهادي (٢٠٠٠) بأنها : عملية تعليمية تقوم على تحديد اسس المناقشة بين شخصيتين ويتم التوصل الى حقائق وتعلم مفاهيم جديدة (عبد الهادي ، ٢٠٠٠ : ٢٦٦)

٣. الخوالدة وعبيد (٢٠٠١) بأنها : تبادل للأفكار والآراء بين طرفين بصوره منظمة وموضوعية على أساس الاحترام المتبادل بينهما (الخواله وعبيد ، ٢٠٠١ : ٣١٣ : ٣١٦) .

٤. الجلاد (٢٠٠٤) بأنها : مجموعة من النشاطات التعليمية التي تقوم على التواصل اللفظي وتبادل الأفكار والاراء بين المعلم والطلبة حول موضوع أو قضية أو مشكله معينة مع التعمق في البحث والنظر والرغبة الجدية في حلها والوصول إلى قرار فيها (الجلاد ، ٢٠٠٤ :٣٤١)

التعريف الإجرائي لطريقة الحوار :

هي الطريقة التي تم من خلالها تدريس طلاب المجموعة التجريبية وذلك بفسح المجال أمامهم للحوار المتمثل بطرح الآراء والاستماع إلى الأجوبة عن الأسئلة التي يوجهها المدرس بجو من الحرية لتحقيق أهداف الدرس .

- **التحصيل :**

عرفه كل من:

١. اللقاني والجمل (١٩٩٦) بأنه مدى استيعاب الطلاب لما تلقوه من خبرات معينه خلال مقررات دراسية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات .

(اللقاني والجمل ، ١٩٩٦ : ٤٧)

٢. أبو جادو (٢٠٠٠) بأنه :

محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مده زمنية معينة ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب باختبار تحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح ألاستراتيجيه التي يضعها ويخطط لها المدرس ليحقق أهدافه وما يصل إليه (أبو جادو ، ٢٠٠٠ :٤٦٩)

٣. علام (٢٠٠٠) بأنه :

درجة الاكتساب التي يحققها الطالب أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في ماده دراسية أو مجال تعليمي أو تدريسي معين (علام ، ٢٠٠٠ : ٣٠٥)

٤. الزغلول (٢٠٠٢) بأنه :

مجموعه من الاسئلة التي وضعت لقياس مدى تحقيق الأهداف التعليمية المحددة مسبقا لدى المتعلمين (الزغلول ،٢٠٠٢ : ٣٥١)

التعريف الإجرائي للتحصيل :

ما يمتلكه طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) من مفاهيم ومعلومات وحقائق ومصطلحات مقاساً بالدرجات في الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثتان في الموضوعات التي درست لهم .

- **الثقة بالنفس :**

عرفه كل من :

١. قواسمه والفرح (١٩٩٦) بأنها : سمة شخصية يشعر معها الفرد بالكفاءة والقدرة على مواجهة العقاب والظروف المختلفة مستخدماً أقصى ما تتيحه له إمكاناته وقدراته لتحقيق أهدافه المرجوة ، وهي مزيج ايجابي من الفكر والشعور والسلوك الذي يعمل على تشجيع النمـــو النفسي السوي والوصول بالفرد إلى المستوى المطلوب من الصحة النفسية والتكيف النفسي والاجتماعي (قواسمه والفرح ، ١٩٩٦ : ٣٧)

٢.العنزي (٢٠٠١) بأنها : قدرة الفرد على أن يستجيب استجابات توافقيه تجاه المثيرات التي تواجهه وإدراكه تقبل الآخرين له وتقبله لذاته بدرجه مرتفعه (العنزي ، ٢٠٠١ : ٥١)

٣. عبد الله و بهنام (٢٠٠٦) بأنها : سمة من سمات تكامل الشخصية للفرد تتمثل باتجاه الفرد نحو ذاته ونـــحو الآخرين وإيمانه بقابليته الخاصة (عبد الله وبهنام ، ٢٠٠٦ : ١٠٥)

التعريف الإجرائي للثقة بالنفس :

هي قدرة الطالب على التعرف على السمات الشخصية والاتجاه نحو الذات من خلال الاجابه على فقرات مقياس الثقة بالنفس الذي استخدمته الباحثتان.

خلفية نظرية

أولاً : طريقة الحوار:

١- انواع الحوار في العملية التربوية

للحوار في العملية التربوية انواع عدة وهي :-

١- الحوار الجماعي : حيث يبدأ الحوار الجماعي بتزويد الطلبة بالخلفية النظرية المناسبة والمواد والمصادر التعليمية المتعلقة بالموضوع وبدون هذه الخلفية فان الطلبة لايرغبون في المشاركة الهادفة في الحوار والطريقة المناسبة غالباً ماتؤدي الى وضع الاسئلة التي تستخدم لأستشارة وتغيير اتجاه الحوار مما يؤدي بالطلبة للسير في اتجـــاه الاهداف التعليمية المنشودة.

٢- الحوار الموجه : يكون الحوار الموجه مناسباً اذا تم ارشاد الطلبة بمجموعة من الاسئلة لاكتشاف بعض المبادئ او القواعد او العلاقات التي تتعلق بالنتيجة المتوقعة ويتلقى الطلبة في الحوار الموجه تدريبياً على التفكير الاستنتاجي الذي ينتقل من خطوة الى اخرى .

٣- الحوار التأملي التفكيري : يستخدم لمساعدة الطلبة على تطوير مهاراتهم التحليلية والتواصل الى بدائل متنوعة وايجاد حلول لبعض المشكلات المختارة .

٤- الحوار الاستكشافي : يهدف الى تمكين الطلبة من حيث القضايا التي يثار حولها الجدل والخلاف ومن خلاله يساعد الطلبة على الاطلاع على وجهات نظر الطلبة الاخرين ويساعدهم في ان يصبحوا اكثر تسامحاً وتقبلاً للافكار المختلفة .

٥- الحوار الاستقصائي : يستخدم هذا الحوار لتزويد الطلبة بالفرص لاستعمال الاسلوب التحليلي للتفسير ويتطلب معلومات جديدة مع مساعدة قليلة من المدرس ويمارس الطلبة في الحوار الاستقصائي التفكير الناقد وجمع وتحليل المعلومات واشتقاق النتائج على اساس الوضوح والبرهان وليس على اساس الحدس (الحيلة، ٢٠٠١: ١١٣-١١٦)

٢- فوائد الحوار :

تكمن فوائد الحوار في العملية التعليمية من خلال :-

١- الكشف عن عيوب الذات ونقدها وتمحيصها فضلا عن ان المحاور يعلم قبول النقد عن الاخر وعدم التبرم به .

٢- فرصة لاختبار الاراء وامتحان وجهات النظر المختلفة وفرصة لاظهار الحق وبيان صحته واعلان جماله وكشف الباطل وبيان ضعفه فلا تعلق به النفوس .

٣- دليل ثقة واطمئنان لما لدى الشخص من معارف او دليل ونية صادقة في اختبارها .

٤- دليل رغبة في التواصل مع الاخرين والتعايش معهم والبحث معهم عن القواسم المشتركة .

٥- علامة على تحقيق مظهر اجتماعي حضاري وانه رفض لحياة العزلة وهو رغبة في الظهور ورفض الانزواء .

٦- من خلاله يتم اختيار المسائل العلمية وادلتها وتمحيصها .

٧- الصورة الحوارية للحجة اكثر جاذبية للانسان واشد وقوعاً في النفس من الصورة الانشائية التقريرية وهي طريقة مؤثرة في التعليم والتربية .

٨- الوقوف على وقائع العلوم ودقائقه وتبادل الفوائد ونشرها .

٩- محاربة روح التقليد والتعصب للآراء من الاكتفاء بالقديم لكونه قديما لا لكونه صوابا سديدا.

١٠- تقبل الاراء المختلفة حول المسألة الواحدة من خلال تقبل الاجتهادات المتباينة حول موضوع ما بوصفها تنوعا وتوسعة (حسن ، ٢٠٠٤ : ٣٤٩-٣٥٣)

٣- اداب الحوار :

حتى يكون الحوار حواراً مثمراً لابد من توفر جملة من الضوابط منها :

١- خلو الادلة من التناقض : فعلى المدرس عندما يفرض ادلته اثناء الحوار يجب ان يخلق من قضايا متناقضة .

٢- الابتعاد عن ما يخالف موضوع الحوار : فالمدرس الذي يحرص على تصديق طلبته للقضية التي يحاورهم عنها مطالب بان لاياتي باي مسلك يخالف موضوع الحوار الذي يدافع عنه .

٣- استخدام الكلام المهذب : ينبغي على المتحاورين استخدام الكلمات المهذبة والبعد عن الاستهزاء (عبد الله واخرون ، ١٩٩١ : ١٨١- ١٨٣)

٤- وضوح الهدف : ان الهدف من الحوار وهو تبادل الآراء للوصول الى الراي الانسب والقرار الاكثر حكمة فاذا كان الهدف غير واضح خاض المتحاورون في مجالات شتى على غير هدى.

٥- الصدق في الاستدلال : ان اعتماد مبدأ الصدق في الحديث والاستدلال يجعل الحوار نافعاً ويقود الى نتائج صحيحة يمكن تعميمها والافادة منها في المواقف المتنوعة بطمأنينة وذا تخلى المتحاورون عن الصدق في الاستدلال فان الحوار يفقد نفعه ويقود الى نتائج سلبية .

(الخوالدة وعبيد ، ٢٠٠١ : ٣١٦-٣١٧)

٦- ان يحترم المحاور عقول من يحاورهم كما يحترم مشاعرهم وظروفهم النفسية اذ ليس المحاورون على درجة واحدة من النواحي النفسية والاجتماعية والتربوية والعقلية ومن حق هؤلاء جميعاً ان يجدوا في الحوار ما يروق لهم ومايميليون اليه وما يستطيعون ان يساهموا فيه بفاعلية .

(جابر ، ٢٠٠٥ : ١٨٢)

٧- الانصاف : يجب على المحاور ان يكون منصفاً فلا يرد حقاً بل عليه ان يبدي اعجابه بالافكار الصحيحة والادلة الجيدة التي يرددها محاوره وهذا الانصاف له اثره العظيم لقبول المحاور للحق كما تضفي على المحاور روح الموضوعية .

٨- التواضع : على المحاور ان يتجنب الغرور والاعجاب بنفسه وازدراء الاخرين وتصغيرهم والاستخفاف برأيهم بل يجب الدخول في الحوار بروح اسلامية بافتراض حسن النوايا اولاً ثم المخاطبة والمحاورة على هذا الاساس (الجلي ، ٢٠٠٤ : ٢٨٤)

٤- خصائص المدرس الناجح في عملية الحوار التعليمي

ان طريقة الحوار بحاجة الى مدرس متمكن من المادة الدراسية يستطيع نقل المعلومات بشكل صحيح ودقيق ويكون ذو شخصية متمكنة في قيادة الطلبة ويمكن ايجاز من خلال :

١- تعمق المدرس في مادة تخصصه او القضية التي يدور حولها الحوار .

٢- ان يتمتع المدرس بمهارة صياغة الاسئلة وتوجيهها .

٣- ان يكون لديه المام في العلوم التربوية وعلم النفس .

٤- ان يقوم بالتحضير المسبق للمادة .

٥- ان يتمتع بالقدرة على الانتباه الدائم لاجابات الطلبة لتقييم مستوى الحوار بينهم حتى يتسنى له توجيههم بصورة صحيحة (عبد الهادي ، ٢٠٠٠ : ٨٤)

٥_ توجيهات ينبغي على المدرسين الاخذ بها عند تدريس طريقة الحوار

١- توخي البساطة في التعبير والوضوح في الاراء وعدم اللجوء الى الخطابة والتعابير الطنانة التي تثير الانفعالات وذلك للمحافظة على الطابع العقلاني والعملي الذي يتسم به الحوار .

٢- على المدرس ان يتحلى بالجدية والرصانة وعدم السخرية مهما كانت بساطة الاجوبة طالما هي ضمن الموضوع وعدم التقليل من اهمية ما يطرحه المتحاورون مهما كانت غير وصفية.

٣- اشراك المتعلمين كافة في الحوار مع الاهتمام باثارة الصامت وجذب الشارد وحثهم على ابداء ارائهم في الموضوع .

٤- المحافظة على الجو العلمي خلال النقاش وردع البعض الذي قد يحاول استغلال جو الحرية للسخرية من زملائهم وبالتالي تشويه جو الحوار .

٥- مراعاة زمن النقاش في كل نقطة حسب اهميتها ويتدخل المدرس في حالة الانحراف الى نقاط فرعية وتفصيلية ولا لزوم لها (سعيد وعبد الخالق ، ٢٠٠١ :١٢٠-١٢١)

٦_ خطوات طريقة الحوار

يرى جابر (٢٠٠٥) ان طريقة الحوار تمر بخطوات محددة هي :

١- مرحلة اليقين : والذي لا أساس له من الصحة وهي مرحلة يراد بها إظهار جهل الخصم وغروره وادعائه العلم وقبوله لما يلقى عليه من مميزات يحتكم الى المنطق والذوق السليم .

٢- مرحلة الشك : وهي التي يظهر منها الشخص الذي تجري محاورته حائراً متردداً متناقضاً في موافقته ومباراته بادياً عليه الغضب ويحاول ان يستغل هذه الظروف النفسية لدى من يحاوره ولا يتركه حتى يجعله يشعر بالخجل وبانه تعرض لشيء لا مجال له فيه وبانه جاهل مغرور .

٣- مرحلة اليقين بعد الشك : وهي مرحلة يقصد بها البحث من جديد في الموضوع ومعرفة الامثلة التي توضح الحقيقة وتميزها عن غيرها وملاحظة ما بينها من اوجه الشبه واوجه الاختلاف والوصول الى تعريف منطقي جامع لا يجد الشك اليه سبيلا وهي مرحلة تقوم على اساس الادراك العقلي لا على اساس التصديق الساذج (جابر ، ٢٠٠٥ : ١٨٠).

في حين يشير جامل (٢٠٠٠) ان طريقة الحوار تتحد باربعة خطوات هي :

الخطوة الاولى : يحدد المدرس الموضوع الذي سيحاوره مع الطلبة وعناصر هذا الموضوع وابعاد كل عنصر .

الخطوة الثانية : يعد المدرس مجموعة من الاسئلة المنظمة التي تعطي اجاباتها معلومات كافية كل عنصر من عناصر الموضوع .

الخطوة الثالثة : يلقي المدرس هذه الاسئلة بنفس تنظيم اعدادها على الطلبة ثم يقوم بتصحيح اجاباتهم.

الخطوة الرابعة : يربط المدرس في نهاية الدرس بين المعلومات بعضها ببعض لكل عنصر من عناصر الموضوع ويضعها في شكل متكامل(جامل ، ٢٠٠٠ : ١٣٤-١٣٥).

٧_ مزايا طريقة الحوار

تتمتع طريقة الحوار بمزايا عدة تشمل:

١- تركز على شخصية المتعلم (عبد الهادي ، ٢٠٠٠ : ٨٤)

٢- طريقة مشوقة وتشد الانتباه لفترة طويلة .

٣- تنمي مستويات عقلية عليا اهمها الاكتشاف والاستنتاج .

٤- تساعد المتعلم على التوصل الى النتيجة المطلوبة عن قناعة .

٥- تتيح فرص الممارسة والتدريب والتغذية الراجعة .

٦- طريقة تناسب الصغار والكبار على حد سواء (دروزة ، ٢٠٠٠ : ١٩٢)

٧- تنمي روح التعاون والانسجام والتفاهم ففيها يتعاون المتعلمين تعاوناً فكرياً ويتحملون المسؤليات.

٨- تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين .

٩- تبعد الملل والسأم والضجر عند المتعلمين من خلال الفعاليات التي يؤدونها .

١٠- تجعل التحكيم والتقويم يسيران جنباً الى جنب .

١١- عدم نسيان المعلومات العلمية التي اعدها المتعلمون بانفسهم وبذلوا جهداً في تحضيرها وتقديمها ومناقشتها .

١٢- تنمي الجرأة الادبية والشجاعة لدى المتعلمين على ابداء الرأي .

(جاسم ، ٢٠٠١ : ٥٧ -٥٩)

١٣- تشجع المتعلمين على القراءة والاطلاع على كتب خارج المقرر بهدف جمع المعومات في موضوع الدرس (سعيد وعبد الخالق ، ٢٠٠١ : ١٢١)

٨_ سلبيات طريقة الحوار :

على الرغم من المزايا التي تتمتع بها طريقة الحوار الا انها لاتخلو من بعض السلبيات وهي :

١- قد لا يصل المدرس بالمتعلم الى النتيجة التي يتوخاها .

٢- تستغرق وقتاً اطول من اللازم .

٣- تحتاج الى ضبط وتنظيم للاسئلة المطروحة من حيث نمط صياغتها وعددها .

٤- لا تناسب الصف الكبير الحجم .

٥- تحتاج الى مدرس كفوء ومحترف في عملية التدريس (دروزة ، ٢٠٠٠ : ١٩٢)

٦- حدوث بعض المشاكل الانضباطية بين الطلاب نتيجة عدم ممارستهم لهذه الطريقة في دراستهم السابقة .

٧- التشعب والخروج عن الموضوع الرئيسي في الحوار مما يؤدي الى تشويش في تسلسل افكار الطلاب للسير في الموضوع المطروح من بدايته حتى نهايته (جاسم ، ٢٠٠١ : ٦٣)

٨- لايمكن الاعتماد على هذه الطريقة في جميع الدروس فقد تصلح لموقف تعليمي ولا تصلح لموقف تعليمي اخر .

٩- عدم توفر المراجع بالقراءات والمطالعة وقلة الامكانيات كلها من قبل العوامل التي تؤثر في تحقيق الاهداف المحددة لهذه الطريقة (الجقندي ، ٢٠٠٨ : ٢٧٧ -٢٧٨)

ثانياً : الثقة بالنفس

١- المظاهر المميزة للثقة بالنفس

يمكن تحديد مظاهر الثقة بالنفس من خلال :

١-الاحساس بالقدرة على مواجهة مشكلات الحياة في الحاضر والمستقبل والقدرة على البت في الامور واتخاذ القرارات وتنفيذ الحلول مقابل الاحساس بعدم القدرة على مواجهة المشكلات

والاعتماد على الاخرين في الامور العادية والاحساس بالحاجة الى تأييد الاخرين ومساندتهم والميل الى التردد والتراجع والمغالاة في الحرص .

٢-تقبل الذات والشعور بتقبل الاخرين واحترامهم مقابل القلق حول التصرفات والصفات الشخصية والحساسية للنقد الاجتماعي والشك في اقوال الاخرين وافعالهم والخوف من المنافسة والاستياء من الهزيمة والترحيب باطراء الاخرين ومدحهم والمبالغة في الحرص والرغبة في الاتقان والشعور بنقص الجدارة والمسايرة خوفاً من النقد.

٣-الشعور بالامن من مواجهة الكبار والتعامل معهم والثقة بهم مقابل الشعور بالخجل والارتباك والميل الى الاحجام عند التعامل .

٤-الشعور بالامن مع الاقران والمشاركة الايجابية مقابل الشعور بالقلق والارتباك في المواقف الاجتماعية التي تضم الاقران .

٥-الترحيب بالخبرات والعلاقات الجديدة مقابل الشعور بالخوف والارتباك والخجل في المواقف الجديدة.

(السالم ، ٢٠٠٠ : ١٣ _ ١٤) ؛ (العنزي ، ٢٠٠١ : ٤٨)

٢- **خصائص الثقة بالنفس** :

١. تثير الانفعالات الايجابية حيث انها تبعث لدى الشخص الشعور بالحيوية والحماس والبهجة والانتعاش .
٢. تساعد على تركيز الانتباه .
٣. تؤثر في بناء الاهداف .
٤. تزيد من المثابرة والجهد . (راتب ، ١٩٩٥ : ٣٤٢)

٣_ الصفات التي تؤكد عليها الثقة بالنفس :

١. شعور ذاتي شخصي داخلي يحمله الفرد.
٢. الاعتماد على الذات والقدرة الخاصة للفرد.
٣. اتجاه نفسي ايجابي نحو الذات والقدرة .
٤. تحرر الفرد من مشاعر النقص مهما كان نوعها .
٥. سمات شخصية تظهر بشكل استجابات نحو البيئة . (بولص ،١٩٩٤ :٤٠٥)

٤ـ دور الثقة بالنفس في تكوين شخصية الفرد

١. توفر الاحساس بالقوة والقدرة على انجاز الاعمال.
٢. تقود الى الشعور بالامان .
٣. ترتبط الثقة بالنفس بالصحة النفسية والتحصيل الدراسي اذ تعد شرطاً اساسياً في نجاح الفرد .
٤. تقود الى الإقدام والمبادرة والتفاعل الاجتماعي مع الاخرين خارج محيط الاسرة .
٥. تساعد على تحسين مواقف الطلبة وتحصيلهم . (الحمداني ، ٢٠٠٩ : ٤١)

٥ ـ كيف يعزز المدرس الثقة بالنفس عند الطلبة

من اجل تعزيز الثقة بالنفس عند المتعلمين يمكن للمدرس ان يعطي اهتماماً واسعاً اثناء تدريسه للجوانب الاتية :

١-احترام شخصية المتعلم : ان من واجب المدرس داخل غرفة الصف ليس فقط التدريس انما احاطة المتعلمين بالثقة والاطمئنان وهذا يتم عن طريق افساح المجال للمتعلمين للتعبير عما في انفسهم .

٢-الاهتمام بحاجات المتعلمين : وذلك من خلال اعطاء المتعلمين الحرية في التعبير عن ميولهم واظهار مواهبهم مع احاطتهم بالطمأنينة والامان .

٣_ مراعاة الظروف الفردية للمتعلمين : يختلف المتعلمين من حيث قدراتهم واستعداداتهم العقلية إذ يحتوي الصف على مستويات مختلفة لذلك تكون مهمة المدرس شرح واختيار طريقة التدريس التي تتلائم وتناسب جميع المستويات (الحسيني، ١٩٨٦ :٤٥ _ ٤٧)

دراسات سابقة :ـ

اولاً : دراسات تتعلق بطريقة الحوار

١ـ دراسة زريق (١٩٨٥)

اجريت هذه الدراسة في الاردن وهدفت الى معرفة (اثر طريقتي المحاكمة العقلية (الحوار) والمحاضرة في توضيح القيم الاجتماعية لطلبة الثالث الاعدادي بمدارس وكالة الغوث الدولية في الاردن).

بلغت عينة البحث (١٥٣) طالباً وطالبة وزعوا في اربع مجموعات بواقع (٧٨) طالباً ضمن مجموعتين و (٧٥) طالباً ضمن مجموعتين .

اعد الباحث اختباراً من قسمين لقياس قدرة الطالب على توضيح القيم الاجتماعية ولقياس قدرته على الاحكام المتعلقة بتلك القيم وبعد ان طبق الباحث الاختبار على عينة الدراسة التي اسفرت عن النتيجة الاتية :

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة الصف الثالث الاعدادي لمجموعتي الدراسة ولمصلحة المجموعة التي درست بطريقة المحاكمة العقلية (الحوار) .
(العتابي ، ٢٠٠٣ : ٥٩)

٢ـ دراسة عطية (**١٩٨٩**) :

اجريت الدراسة في الاردن وهدفت الى معرفة (اثر طريقة الحوار في التدريس على التحصيل والاحتفاظ في مادة التربية الاسلامية لدى طالبات الصف الاول الثانوي في الاردن).

تكونت عينة الدراسة من (١٣٦) طالبة توزعت في مجموعتين متكافئتين، كانت المجموعة الاولى تجريبية والتي درست بطرقة الحوار بينما مثلت الثانية المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.

اعدت الباحثة اختبار من نوع الاختيار من متعدد تحقق له الصدق والثبات تم تطبيقه في نهاية تدريس المفاهيم واعيد تطبيقه بعد ذلك باسبوعين لقياس القدرة على الاحتفاظ بالتعلم.

ولمعالجة النتائج تم استخدام تحليل التباين الثنائي ، وقد دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية من متوسط التحصيل للطالبات اللواتي درسن تلك المفاهيم بالطريقة الحوارية ومتوسط تحصيل الطالبات اللواتي درسنها بالطريقة التقليدية لصالح المجموعة التجريبية.

وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط التحصيل المؤجل للطالبات اللواتي درسن تلك المفاهيم بالطريقة الحوارية ومتوسط الطالبات اللواتي درسنها بالطريقة التقليدية لصالح المجموعة التجريبية (عطية ، ١٩٨٩).

٣ـ دراسة العتابي (**٢٠٠٣**)

اجريت الدراسة في العراق / كلية التربية / ابن رشد وهدفت الى معرفة : (اثر طريقتي الاستقصاء والحوار في تحصيل مادة اصول الدين الاسلامي والاحتفاظ لطلبه اقسام طرائق تدريس القرآن الكريم والتربيه الاسلامية).

تكونت عينة البحث من طلبة الصف الثالث توزعوا الى ثلاث مجموعات حيث ضمت المجموعه التجريبة الاولى التي درست وفق طريقة الاستقصاء (٢٩) طالباً بواقع (١٣) طالباً و (١٦) طالبة ، في حين ضمت المجموعة التجريبية الثانية التي درست على وفق طريقة الحوار (٢٩) طالباً وطالبة بواقع (١٤) طالباً و (١٥) طالبة ، اما المجموعة الضابطة التي

درست الماده نفسها بالطريقة التقليدية فقد ضمت (٢٨) طالباُ وطالبة بواقع (١٦) طالباً و (١٢) طالبة.

اعد الباحث اختباراً تحصيليا في مادة اصول الدين الاسلامي مكوناُ من (١٠٠) فقرة بواقع (٨١) فقره من نوع (الاختبار من متعدد والصح والخطا) و(١٩) فقره (اختباراُ مقالياُ) من نوع الاجابة القصيرة. بعد استخراج صدق الاختبار وثباته طبق الاختبار على طلبة المجموعات الثلاث لقياس التحصيل واعاد تطبيق الاختبار نفسه مره ثانية بعد مرور (٢٨) يوماً لقياس الاحتفاظ.

ولتحليل النتائج تم استخدام تحليل التباين الثنائي واظهرت النتائج والتي كان منها : عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين طلبة المجموعة التجريبية التي درست مادة اصول الدين بطريقة الاستقصاء وطلبة المجموعة التجريبية الثانية التي درست الماده نفسها بطريقة الحوار في التحصيل (العتابي، ٢٠٠٣).

ثانياً ـ دراسات تتعلق بالثقة بالنفس

١ـ دراسة الشوك (١٩٨٥) :

اجريت الدراسة في العراق وهدفت الى معرفة (اثر استخدام اسلوب الندوة في تحصيل الصف الخامس الادبي وتنمية ثقتهم بأنفسهم .

تكونت عينة الدراسة من (١١٩) طالباً مقسمين الى مجموعتين احداهما تجريبية بلغ عدد افرادها (٥٩) طالباً والثانية ضابطة بلغ عددها (٦٠) طالباً تم تدريس المجموعة التجريبية باسلوب الندوة اما المجموعة الضابطة فكانت تدرس بالطريقة التقليدية (الاعتيادية).

اعد الباحث اختباراً تحصيلياً مكوناً من (٦٠) فقرة من نوع الاختبار من متعدد كما استخدم مقياساً جاهزاً لقياس الثقة بالنفس . اما النتائج التي توصل اليها الباحث فكانت : تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست باسلوب الندوة على طلاب المجموعة الضابطة في التحصيل في حين لم يظهر فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة بمقياس الثقة بالنفس .

(الشوك ، ١٩٨٥)

٢ـ دراسة الرضواني (٢٠٠٩)

اجريت الدراسة في العراق وهدفت الى معرفة (اثر استخدام التعلم التعاوني باستراتيجية التعلم معاً في تنمية التفكير الناقد والثقة بالنفس لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التربية الاسلامية) .

بلغ حجم عينة البحث من (٥٧) طالبة تم تقسيمهن الى مجموعتين الاولى تجريبية البالغ عدد افرادها (٢١) طالبة اما الاخرى فكانت ضابطة بلغ عدد افرادها (٣٦) فقره . اعدت الباحثة اختباراً لتنمية التفكير الناقد مكوناً من (٥٧) فقرة. اما الاداة الاخرى فقد استخدمت الباحثة اداة جاهزة لقياس الثقة بالنفس مكونة من (٣٢) فقرة ثم معالجة البيانات احصائياً باستخدام الاختبار التائي ومعادلة كورد ريتشارد سون وتوصلت النتائج الى تفوق المجموعة التجريبية في تنمية التفكير تناقد والثقة بالنفس على المجموعة الضابطة (الرضواني ، ٢٠٠٩)

اوجه الافادة من الدراسات السابقة :

١- الاستفادة من التصاميم التجريبية المعتمدة في الدراسات السابقة من حيث اختيار العينة واجراء التكافؤ .

٢- تهيئة ادوات البحث والمتمثل في الدراسة الحالية بالاختبار التحصيلي ومقياس الثقة بالنفس.

٣- استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لإجراءات البحث .

٤- مقارنة النتائج التي سيتوصل اليها البحث مع نتائج الدراسات السابقة .

إجراءات البحث:

أولاً :التصميم التجريبي للبحث :

إن اختيار التصميم التجريبي للبحث يعد ضرورة تهيئ للباحث السبل الكفيلة التي توصله إلى نتائج يمكن الوثوق به في تحقيق اقتراحات بحثه .

لذلك اعتمدت الباحثتان في التصميم التجريبي علـــــــــى العينتين المتكافئتين لتمثل مجموعتين أحداهما تجريبية والتي تدرس باستعمال طريقة الحوار والأخرى ضابطه والتـــــــي تدرس باستعمال الطريقة الاعتيادية (التقليدية) وكما هو واضح في الشكل (١)

شكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	الثقة بالنفس	طريقة الحوار	الثقة بالنفس والتحصيل
الضابطة		الطريقة الاعتيادية (التقليدية)	

ثانياً :عينة البحث :

اختارت الباحثتان عينة البحث من طلاب الصف الثاني حيث اختارت شعبة (أ) من ثانوية (أبو أيوب الأنصاري) الاسلاميه للبنين الواقعة في حي (الكفاءات الثانية) والتي مثلت المجموعة التجريبية التي تدرس باستعمال طريقة الحوار واختارت شعبة(ب) من ثانوية (سعد بن معاذ)الإسلامية الواقعه في حي (القادسية الأولى) والتي مثلت المجموعة الضابطة التي تدرس باستعمال الطريقة الاعتيادية (التقليدية) . حيث بلغ عدد أفراد المجموعة التجريبية (١٣) طالباً في حين كان عدد طلاب المجموعة الضابطة (١٨) طالباً وبعد استبعاد الطلاب الراسبين من كلتا المجموعتين أصبح عدد الطلاب في المجموعة التجريبية (١٣) أما طلاب المجموعة الضابطة فكان عددهم(١٦) كما موضح في الجدول (١) .

الجدول (١)

عدد أفراد العينة موزعين على الشعب والمجموعات

المجموعة	اسم الثانوية	الصف والشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أبو أيوب الأنصاري	الثاني أ	١٣	ـــ	١٣
الضابطة	سعد بن معاذ	الثاني ب	١٨	٢	١٦

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث :

حرصت الباحثتان قبل البدء بالتجربة على تكافىء مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) إحصائيا في بعض المتغيرات التي تعتقد أنها تؤثر في نتائج التجربة وكما هو واضح في الجدول(٢) والمتغيرات هي :

١- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالأشهر

٢- المعدل العام لجميع المواد للصف الأول للعام الدراسي السابق (٢٠٠٩ – ٢٠١٠).

٣- درجة مادة الحديث النبوي الشريف للعام الدراسي السابق (٢٠٠٩ – ٢٠١٠) .

٤- المستوى الدراسي للأب .

٥- المستوى الدراسي للام .

٦- الاختبار القبلي للثقة بالنفس والذي طبق يوم (الثلاثاء) الموافق (٢٨ /٩/ ٢٠١٠).

الجدول (٢)

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في جميع المتغيرات

المتغيرات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
العمر الزمني بالأشهر	ت (١٣)	١٧٧،٢٣٠٨	١٧،١٥٢٠٤	١،٨٤٣	٢،٠٥٢	لا يوجد فرق ذو دلاله احصائية عند مستوى (٠،٠٥) ودرجة الحرية ٢٧
	ض(١٦)	١٦٧،٤٣٧٥	١١،٣٦٦٤٣			
المعدل العام لجميع المواد الدراسية	ت(١٣)	٧٥،٧٦٩	١٠،٥٠٧٦٣	- ٠،٤٩٥	٢،٠٥٢	
	ض(١٦)	٧٦،٧٥٠٠	٧،٦٨٩٨٢			
درجة مادة الحديث الشريف	ت (١٣)	٧١،٥٣٨٥	١١،٥٥٨٦٦	- ٠,٥٢٤	٢،٠٥٢	
	ض(١٦)	٧٣،٥٦٢٥	٩،٢٥٩٠٠			
المستوى التعليمي للآباء	ت (١٣)	١٣،٩٢٣١	٢،٤٦٥١٤	١،٠٠٦	٢،٠٥٢	
	ض(١٦)	١٢،٦٢٥٠	٤،٠٨٠٤٤			
المستوى التعليمي للأمهات	ت (١٣)	١١،٨٤٦٢	٣،٣٦٢٦٩	٠،٢٠١	٢،٠٥٢	
	ض(١٦)	١١،٦٢٥٠	٢،٥٧٨٧٦			
الاختبار القبلي للثقة بالنفس	ت (١٣)	١٦،٩٢٣١	٣،٨٨٢٩٠	٠،٩٩٩	٢،٠٥٢	
	ض(١٦)	١٥،٦٨٧٥	٢،٧٧٤١٤			

وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين مجموعتي البحث (التجريبية والتقليدية) وبذلك فهي متكافئة في جميع المتغيرات .

رابعاً : تحديد المادة التعليمية :

اعتمدت الباحثتان الأحاديث المقررة في منهج الصف الثاني لمادة الحديث النبوي الشريف (المختار في شرح الأربعين حديثاً) وهو المنهج المقرر للثانويات الإسلامية وللفصل الدراسي الأول المتضمن عشرة أحاديث نبوية شريفة وهي :

(الاقتصار على الفرائض موجب للجنة ، كثرة طرق الخير ،تحريم الظلم ، فضل التسبيح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، عبادة أعضاء الجسد ، البر والإثم ، طاعة ولي الأمر في غير معصية والتمسك بالسنة ، الجهاد لايقاومه شيء من الإعمال ، النهي عن البحث فيما سكت الله عنه ، وفضل الزهد) .

خامساً : صياغة الأهداف السلوكية :

تعد الأهداف السلوكية دليل عمل الباحث أثناء تطبيق التجربة وفي بناء الاختبار كما انها تؤدي دوراً كبيراً في معرفة درجة تقدم المتعلمين لأنها تمثل سلوكاً قابلاً للقياس ويمكن ملاحظته بعد مرور المتعلم بخبرة تعليمية معينة (الخطيب ، ١٩٨٥ : ١٠).

لذا عمدت الباحثتان إلى تحليل محتوى المادة الدراسية المقرر تدريسها خلال مدة التجربة وتحويلها إلى أهداف سلوكية وبحسب موضوعات التجربة اذ بلغ عددها بصفتها الأولية (١٢١) هدفاً سلوكياً موزعاً على المستويات الثلاثة الأولى من المجال المعرفي لتصنيف (المعرفة – الفهم – التطبيق) وتم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص بالعلوم التربوية والنفسية والتربية الاسلاميه* لبيان رأيهم في مدى سلامتها ومدى

---

* اسماء السادة المحكمين الذين تم استشارتهم في خطوات البحث الإجرائية حسب الحروف الهجائية.

١. أ . م . د احمد محمد نوري / جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية .
٢. أ . م . د ثابت محمد خضير / جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية .
٣. أ . م . د خشمان حسن علي / جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية .
٤. م . د. أزهار يحيى قاسم / جامعة الموصل / كلية التربية للبنات .
٥. م. د . خالد عصام خليل / جامعة الموصل / كلية التربية للبنات .
٦. م . د . صالح سعيد هلال / جامعة الموصل / كلية التربية للبنات
٧. م . د . طه عبدالله السبعاوي / جامعة الموصل / كلية التربية للبنات .
٨. م . د . كريمة عبود جبر / جامعة الموصل /كلية التربية الأساسية .

استيفائها لشروط صياغة الأهداف السلوكية ومدى ملائمته مستوياتها المعرفية وبعد إجراء التعديلات اللازمة في ضوء توجيهاتهم وملاحظاتهم وباتفاق(٨٠ %) فما فوق أصبح عدد الأهداف السلوكية بصيغتها النهائية (١١٢) هدفاً .

سادساً : إعداد الخطط التدريسية :

يعد تخطيط الدرس من المهارات الاساسية بالنسبة للمدرس وذلك أن إتقان تلك المهارة يتطلب إجاده الكثير من المهارات التدريس مثل صياغة الأهداف السلوكية وتحليل المحتوى وتنظيم الخبرات واختيار أساليب التقويم المختلفة وإعدادها وكذلك استخدامها للكشف عن مدى تحقيق الأهداف التعليمية (جابر وآخرون ، ١٩٩٨ : ١٠٢)

وبما أن الخطط التدريسية تعد إحدى متطلبات التدريس الناجح لذا أعدت الباحثتان خططاً تدريسية لموضوعات التجربة لكل من طريقة الحوار والطريقة الاعتيادية (التقليدية) لطلاب مجموعتي البحث وعرضتا أنموذجين من الخطط على مجموعة من المحكمين المختصين وتم تعديل بعض الجوانب فيها.

سابعاً : أداتا البحث :

أولاً : الاختبار التحصيلي :

الاختبار التحصيلي هو إجراء منظم لتحديد مقدار ما يتعلمه الطالب (ملحم ، ٢٠٠٢ :١٩٤) ويعد احد الوسائل المهمة التي تستخدم في تقويم تحصيل الطلاب وأنه أكثر الوسائل التقويمية شيوعاً بسبب سهولة إعداده وتطبيقه وتصميمه مقارنة بالوسائل الأخرى (الإمام وآخرون ، ١٩٩٠: ٥٩) ولعدم توافر اختبار تحصيلي جاهز يتصف بالصدق والثبات ويغطي الموضوعات المقرر تدريسها لطلاب عينة البحث أعدت الباحثتان اختباراً تحصيلياً يقيس مستوى التحصيل في مادة الحديث الشريف وذلك على وفق الخطوات الاتية :

١ _ إعداد جدول المواصفات :

إن الغرض من جدول المواصفات هو التأكيد على أن الاختبار يقيس عينة ممثلة لأهداف التدريس ولمحتوى المادة الدراسية التي نريد قياسها (الروسان وآخرون ، ١٩٩٢ : ٥١).

وتمثلت خطوات إعداد جدول المواصفات من خلال :

أ- تحديد المادة العلمية التي يراد قياسها .

ب- تحديد الأهداف السلوكية للمادة الدراسية .

ت- وزن المحتوى= عدد ساعات الحصة الواحدة / عدد ساعات المادة الدراسية جميعاً x ١٠٠

ث- تحديد وزن الأهداف السلوكية = عدد الأهداف السلوكية في المستوى الواحد / العـــــدد الكلـــــي x ١٠٠

ج- عدد الفقرات في كل مستوى = نسبة التركيز للمحتوى x نسبة التركيز للأهداف x العدد الكلي للفقرات . وكما موضح في الجدول (٣)

الجدول (٣)

ت	المستوى	عدد الدروس	نسبة التركيز	مستوى الاهداف السلوكية			المجموع	عدد فقرات كل مستوى في الاختبار التحصيلي			المجموع
				معرفة ٣٠ %	فهم ٤٧ %	تطبيق ٢٣%	١٠٠%	معرفة	فهم	تطبيق	
١	الحديث الاول :الاقتصار على الفرائض موجب للجنة	٢	١٠%	٤	٤	٢	١٠	٢	٢	١	٥
٢	الحديث الثاني : كثرة طرق الخير	٢	١٠%	٦	٨	٤	١٨	٢	٢	١	٥
٣	الحديث الثالث : تحريم الظلم	٢	١٠%	٣	٨	٢	١٣	٢	٢	١	٥
٤	الحديث الرابع : فضل التسبيح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر	٢	١٠%	٣	٧	٣	١٣	٢	٢	١	٥
٥	الحديث الخامس :عبادة اعضاء الجسد	٢	١٠%	٢	٤	٢	٨	٢	٢	١	٥
٦	الحديث السادس :البر والاثم	٢	١٠%	٢	٤	٢	٨	٢	٢	١	٥
٧	الحديث السابع : طاعة ولي الامر من غير معصية والتمسك بالسنة	٢	١٠%	٤	٥	٢	١١	٢	٢	١	٥
٨	الحديث الثامن: الجهاد لا يقاومه شيىء من الاعمال	٢	١٠%	٤	٨	٤	١٦	٢	٢	١	٥
٩	الحديث التاسع :النهي عن البحث فيما سكت الله عنه	٢	١٠%	٤	٢	٣	٩	٢	٢	١	٥
١٠	الحديث العاشر: فضل التزهد	٢	١٠%	٢	٢	٢	٦	٢	٢	١	٥
١١	المجموع	٢٠	١٠٠%	٣٤	٥٢	٢٦	١١٢	٢٠	٢٠	١٠	٥٠

٢- إعداد فقرات الاختبار ألتحصيلي :

اعتمدت الباحثتان في صياغة فقرات الاختبار التحصيلي على الاختبارات الموضوعية بصيغة الاختيار من متعدد والصواب والخطأ والتكميل إذ أنها أكثر شيوعاً وتساهم في ثبات الاختبار ودقـــــة النتائج ولا تتأثر بالعوامل الذاتية للباحث(الامام واخرون ، ١٩٩٠ : ١٧١) حيث بلغ عدد فقرات الاختبار (٥٠) فقره .

٣- صدق الاختبار :

يقصد بصدق الاختبار هو مقدرته على قياس ما وضع من اجل قياسه أو مايفترض أن يقيسه سواءاً كانت صفه بدنية أم نفسيه أم سمه من سمات الشخصية .

(الصميدعي واخرون ، ٢٠١٠ : ١٠٢)

ولغرض التاكد من صدق الاختبار تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص لابداء ارائهم وملاحظاتهم وفي ضوئها تم تعديل صياغة بعض الفقرات .

٤- التطبيق الاستطلاعي للاختبار :

لغرض التأكد من وضوح فقرات الاختبار ومستوى صعوبتها وقوة تميزها تم تطبيق الاختبار على عينه استطلاعية حيث اختارت الباحثة (٣٠) طالبة من طالبات الصف الثاني من ثانوية (حفصة بنت عمر) للبنات الواقعة في حي (الشيخ فتحي) يوم الثلاثاء الموافق ٧ /١٢/ ٢٠١٠ وبعد تصحيح إجابتهن تم ترتيبها من اعلي درجة الى ادنى درجه وقسمت العينة إلى فئتين وبنسبة (٥٠ %) حيث بلغ عدد الطالبات في المجموعة العليا (١٥) طالبة وفي المجموعة العليا(١٥) طالبه وتم حساب مستوى الصعوبة والقوة التميزية لكل فقره من فقرات الاختبار وعلى النحو الاتي :

أ- **مستوى صعوبة الفقرة :**

يقصد بمستوى صعوبة الفقرة النسبة المئوية للأفراد الذين أجابوا عن الفقرة إجابات صحيحة والغاية من هذا الأجراء هو التعرف على الفقرات الصعبة جداً والسهلة جداً وحذفها من الاختبار لكي يكون مناسباً(الزوبعي والغنام ، ١٩٨١ : ٧٧) وبعد حساب معامل الصعوبة لكل فقره وجد أنها تتراوح بين (٠،٣٧ – ٠،٧٧) اذ يشير الظاهر واخرون (١٩٩٩) ان الاختبار الجيد هو الذي يتضمن فقرات تتراوح نسبة صعوبتها بين (٠،٢٠) و (٠،٨٠).

ب - قوة تمييز الفقرة :

ويقصد بها قدرتها على أن التمييز بين الأفراد الحاصلين على درجات مرتفعة وبين من يحصلون على درجات منخفضة في السمة التي تقيسها الفقرات كلها .

(الظاهر واخرون ، ٢٠٠٢ : ١٢٩)

وباستعمال معادلة التمييز وجد أنها تتراوح بين (٠،٣٥ – ٠،٦٥) إذ يشير الزوبعي والغنام (١٩٨١) أن فقرات الاختبار تعد صالحة إذ كانت قوة تمييزها (٠،٢٠%) فأكثر .

(الزوبعي والغنام ، ١٩٨١ : ٨٠)

٥- ثبات الاختبار :

هو الدقة في عملية القياس بالاستناد الى نتائج الاداء على الاختبار وتتمثل دلالته علمياً بدرجة الاتساق والارتباط بين اداء مجموعة من الافراد عند تكرار تطبيق الاختبار.

(ابونمرة وسعادة . ٢٠٠٩ : ٥٢٢)

ونظراً لتعدد طرق حساب الثبات اختارت الباحثتان طريقة (كورد ريتشارد سون ٢١) وبعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية تطبيق المعادلة بلغ معامل الثبات (٠،٨٩) وبذلك اصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصورته النهائية .

ثانياً : اختبار الثقة بالنفس :

اعتمدت الباحثتان مقياساً جاهزاً لقياس الثقة بالنفس وهومن اعداد (العادل ابو علام ٩٨٤) والمعدل ليلائم البيئة العراقية من قبل (بليغ حمدي الشوك عام ١٩٨٥) والذي يتالف من (٣٣) فقرة وتتمثل الاستجابة لفقرات المقياس بـــ (نعم ، لا) ولتهيئة المقياس للتطبيق مر بالاجراءات الاتية :

١- الصدق الظاهري للمقياس :

لغرض التاكد من الصدق الظـــاهري للمقياس عرضت الباحثة المقيـــاس على مجموعة مـــن المحكمين من ذوي الاختصاص لبيان مدى ملاءمته للتطبيق اذ تم اتفاق (٨٠%) فمـــا فوق وبذلك اصبح الاختبار صادقاً وبدون حذف إي فقرة .

٢- ثبات المقياس :

لاستخراج الثبات استخدمت الباحثان معادلة (كورد ريتشارد سون٢١) بعد أن طبقت الأداة على عينة استطلاعية وبعد تصحيح اجابات الطالبات وتطبيق المعادلة بلغ معامل الثبات (٠،٧٢).

ثامناً : اختبار المجموعتين بعدياً:

بعد انتهاء التجربة تم تطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس الثقة بالنفس بعد أن تم تبليغ طلاب المجموعتين للتهيؤ له وتم تطبيقهما يوم (الأحد) الموافق (١٢ / ١٢ / ٢٠١٠).

تاسعاً : الوسائل الإحصائية :

١- الاختبار التائي لإيجاد التكافؤ بين مجموعتي البحث (البياتي واثناسيوس ، ١٩٧٧ : ٢٦)

٢- معادلة كورد ريتشارد سون ٢١ لحساب الثبات (الظاهر واخرون ، ٢٠٠٢ : ١٤٧)

٣- معادلة صعوبة الفقرة (ملحم ، ٢٠٠٢ : ٢٦٩)

٤- معادلة قوة تمييز الفقرة (سمارة واخرون ، ١٩٨٩ : ١٠٧)

عرض النتائج ومناقشتها

بعد الانتهاء من تدريس كل من المجموعة التجريبية بطريقة الحوار والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) وإجراء التطبيق البعدي لكل من الاختبار التحصيلي والثقة بالنفس وتصحيح إجابات عينة البحث وتحليلها إحصائيا سيتم عرض النتائج ومناقشتها ومقارنتها مع الدراسات السابقة في ضوء هدف البحث وفرضياته .

أولا : عرض النتائج : -

الفرضية الأولى : ((لا يوجد فرق ذو دلاله إحصائية عند مستوى (٠,٥) بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق طريقة الحوار ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية (التقليدية))) وللتحقق من هذه الفرضية تم استعمال الاختبار التائي تبين أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات التحصيل لكلتا المجموعتين ولمصلحة المجموعة التجريبية كانت القيمة التائية المحسوبة (٣،٥٢٠) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة(٢،٠٥٢) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) والجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤)

نتائج الاختبار التائي بين متوسط تحصيل المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	١٣	٤٢،٣٠٧٧	٦،٦٦٢٥٢	٣،٥٢٠	٢،٠٥٢	يوجد فرق دال عند مستوى (٠،٠٥) ودرجة الحرية ٢٧
الضابطة	١٦	٣٥،١٢٢٥	٥،٣٠٢٥٢			

الفرضية الثانية : ((لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٥)بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق طريقة الحوار ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية الثقة بالنفس في

الاختبار القبلي والبعدي)) . وباستخدام الاختبار التائي تبين انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين فيما يتعلق بالاختبار القبلي والبعدي في تنمية الثقة بالنفس ولمصلحة المجموعة التجريبية إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٩،٢٧٥) وهي اعلي من الجدولية البالغة (٢،٠٥٢) وكما هو مبين في الجدول (٥).

الجدول (٥)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	١٣	١٠،٥٣٨٥	٣،٥٩٦٦٥	٩،٢٧٥	٢،٠٥٢	يوجد فرق دال عند مستوى(٠،٠٥) ودرجة الحرية ٢٧
الضابطة	١٦	١،٢٥٠٠	١،٦١٢٤٥			

ثانياً : مناقشة النتائج :

أظهرت النتائج التي توصلت اليها الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في كل من التحصيل والثقة بالنفس وتعزو الباحثتان هذه الأسباب إلى ما أحدثته طريقة الحوار في جعل الطلاب يقومون بدور ايجابي يسوده التفاعل والحيوية والنشاط مما جعلهم محوراً للعملية التربوية فضلاً عن دور طريقة الحوار في جعل الطلاب يعتمدون على أنفسهم في إدارة الحوار والمناقشة داخل الصف مما زاد من ثقتهم بأنفسهم وهذا أدى إلى ازدياد مستوى تحصيلهم في المادة الدراسية وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتيجة دراسة كل من : (زريق ، ١٩٨٥) ، (عطية ، ١٩٨٩) ، وخالفت النتيجة التي توصلت اليها دراسة (العتابي ، ٢٠٠٣) فيما يتعلق بطريقة الحوار. أما ما يتعلق بمتغير التحصيل فقد جاءت نتيجة الدراسة متفقة مع دراسة (الشوك ، ١٩٨٥) . أما متغير الثقة بالنفس فقد جاءت متفقة مع دراسة (الرضواني ، ٢٠٠٩)وخالفت دراسة(الشوك ، ١٩٨٥).

الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثتان يمكن استنتاج مايأتي:

١. أن استعمال طريقة الحوار كطريقة تدريسية في العملية التعليمية أسهم في زيادة التحصيل والثقة بالنفس لدى الطلاب من خلال أبداء آرائهم بحرية كاملة مقارنة بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) .

٢. ان التدريس الذي يحصل عن طريق مشاركة الطلاب وتفاعلهم مع بعضهم البعض يحقق الاهداف التربوية ما داموا هم محور العملية التعليمية .

التوصيات : في ضوء نتائج البحث توصي الباحثتان بما يأتي:

١- ضرورة إقامة دورات تدريبية من قبل المديرية العامة للتربية وديوان الوقف السني لتعريف المعلمين والمدرسين على طرائق التدريس المختلفة ومنها طريقة الحوار لما لها من دور ايجابي في عملية التدريس.

٢- ضرورة استخدام طرائق التدريس المتنوعة من قبل المدرسين داخل غرفة الصف ومنها طريقة الحوار لما لها من قدرة على شد انتباه الطلاب وزيادة فاعليتهم وثقتهم بأنفسهم.

٣- ضرورة عقد ندوات ومحاضرات تثقيفية من قبل الكليات التربوية لتوضيح مفهوم طريقة الحوار للطلبة لاكتسابهم المهارات اللازمة لتطبيقها داخل غرفة الصف عند ممارستهم العملية التعليمية بوصفهم سيكونون معلمين ومدرسين بعد تخرجهم.

المقترحات : تقترح الباحثتان إجراء البحوث المستقبلية الآتية:

١- اثر استخدام طريقة الحوار في تحصيل طالبات الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الإسلامية واتجاههم نحوها .

٢- أثر استخدام طريقة الحوار في تنمية مفهوم الذات لدى طلاب قسم علوم القرآن في مادة الفقه الإسلامي.

المصادر:

١- ابو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٠) **علم النفس التربوي** ، ط ١ ، دار المسيرة، عمان، الاردن.

٢- ابو نمره، محمد خميس ونايف سعادة (٢٠٠٩) ، **التربية الرياضية وطرق تدريسها**، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة .

٣- الامام، مصطفى محمود واخرون (١٩٩٠) **التقويم والقياس** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. دار الحكمة، جامعة بغداد.

٤- بولص، صبحي حبيب (١٩٩٤) قياس الثقة بالنفس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ، **مجلة التربية والعلم** ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ع ١٦ ، ص (٤٠٢- ٤١٣).

٥- البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا اتناسيوس (١٩٧٧) . **الاحصاء الوصفي والاستدلال في التربية وعلم النفس** ، مؤسسة الثقافة العامة ، بغداد ، العراق .

٦- جابر عبد الحميد واخرون (١٩٩٨) . **مهارات التدريس** ، ط ٣ ، دار النهضة العربية، القاهرة ، مصر .

٧- جابر، وليد احمد (٢٠٠٥) ، **طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية** ، ط ٢ ، دار الشروق، عمان ، الاردن .

٨- جاسم، سلام داؤد (٢٠٠١) . **طرائق تعليم القران الكريم** ، (د . ط) معهد الشرق للتنمية البشرية ، بغداد، العراق .

٩- جامل، عبد الرحمن عبد السلام (٢٠٠٠) ،**طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس** ، ط ٢ ، دار المناهج ، عمان ، الاردن .

١٠- الجقندي، عبد السلام عبد الله (٢٠٠٨) **دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس**، ط١ ، دمشق ، سوريا .

١١- الجلاد، ماجد زكي (٢٠٠٤) ، **تدريس التربية الاسلامية الاسس النظرية و الاساليب العلمية**، ط ١ . دار المسيرة ، عمان ، الاردن .

١٢- الجلي، احمد محمد (٢٠٠٤) ، الحوار في القران والسنة اسسه واهدافه وضوابطه، **مجلة الاحمدية** ، ع ١٦ ، دار البحوث للدراسات الاسلامية، دبي ، الامارات العربية المتحدة .

١٣- الحديثي، احسان عمر محمد ، (٢٠٠٤) ، **سلسلة ابحاث في طرائق تدريس التربية الاسلامية** ، ط ١ ، بغداد ، العراق .

١٤- حسن، عثمان علي (٢٠٠٤) ثقافة الحوار مقتضيات وتحديات ، **مجلة الاحمدية**، ع٦٦، دار البحوث للدراسات الاسلامية واحياء التراث ، دبي ، الامارات العربية المتحدة .

١٥- الحسيني، غازي خميس (١٩٨٦) اثر طرائق تدريس الرياضيات في تعزيز الثقة بالنفس عند الطالب ،**دراسات للاجيال** ، العراق ، ع ٣ ، السنة ٦ ، ص (٣٥ – ٥١).

١٦- الحمداني، جهان عادل فاضل (٢٠٠٩) **اثر استخدام استراتيجيتين قبليتين لتدريس مادة الرياضيات في تحصيل طالبات الصف الثالث في معهد إعداد المعلمات وتنمية ثقتهن بأنفسهن** ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، رسالة ماجستير (غير منشورة) .

١٧- الحمداني، موفق واخرون (٢٠٠٦) **مناهج البحث العلمي** ، الكتاب الاول ، ط ١، مؤسسة الوراق ، عمان ، الاردن .

١٨- الحيلة، محمود (٢٠٠١) ، **طرائق التدريس واستراتيجياته** ، ط ١ ، دار الكتاب الجامعي، دبي ، الامارات العربية المتحدة .

١٩- الخوالدة، ناصر احمد ويحيى اسماعيل عبد (٢٠٠١) ، **طرائق تدريس التربية الاسلامية اساليبها وتطبيقاتها العملية** ، ط ١، دار الحنين، عمان ، الاردن .

٢٠- دروزة، افنان نظير (٢٠٠٠)**النظرية في التدريس وترجمتها علمياً** ، ط ٣ ، دار الشروق ، عمان ، الاردن .

٢١- راتب ، اسامة كامل (١٩٩٥) **علم نفس الرياضة** ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

٢٢- الرضواني ، نداء مجيد ناجي (٢٠٠٩) **اثر استخدام التعلم التعاوني باستراتيجية التعلم معاً في تنمية التفكير الناقد والثقة بالنفس لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التربية الاسلامية**، كلية التربية، جامعة الموصل ، رسالة ماجستير(غير منشورة).

٢٣- الزغلول، عماد عبد الرحمن (٢٠٠٠) ، **مبادئ علم النفس التربوي** ، ط٢ دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة .

٢٤- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم ومحمد احمد الغانم (١٩٩٩)، **القياس والتقويم في العملية التدريبية** ، ط١ ، دار الامل ، عمان ، الاردن .

٢٥- السالم، سعاد خليف (٢٠٠٠) **اثر توكيد الذات في تنمية الثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الثانوية المهنية الشاملة** ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، اطروحة دكتوراه (غبر منشورة).

٢٦- سامي، محمد ملحم (٢٠٠٢) **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ، ط ٢ ، دار المسيرة، عمان الاردن .

٢٧- سعادة. جودت احمد وعبدالله محمد ابراهيم (٢٠٠١) ، **تنظيمات المناهج تخطيطها وتطويرها** ، ط ١ ، دار الشروق، عمان ، الاردن .

٢٨- سعيد، ابو طالب محمد ورشراش انيس عبد الخالق (٢٠٠١) ، **علم التربية التطبيقي، المناهج وتكنولوجيا تدريسها وتقويمها** ، ط ١ ، دار النهضة العربية، بيروت ، لبنان .

٢٩- شلتوت، نوال ابراهيم وميرفت علي خفاجة (٢٠٠٧) **طرق التدريس في التربية الرياضية** ، التدريس للتعليم والتعلم ، دار الوفاء ، الاسكندرية ، مصر .

٣٠- الشوك، بليغ حميد(١٩٨٥) **اثر استخدام اسلوب الندوة في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية ثقتهم بانفسهم** ، كلية التربية ، جامعة بغداد، رسالة ماجستير(غير منشورة) .

٣١- الصميدعي لؤي غانم واخرون (٢٠١٠)، **الاحصاء والاختبار في المجال الرياضي**، ط١

٣٢- الظاهر، زكريا واخرون (١٩٩٩) **مبادئ القياس والتقويم في التربية** ، دار الثقافة، عمان، الاردن .

٣٣- عبد الله، مهنا بشير وشوقي يوسف بهنام (٢٠٠٦) ، اثر برنامج ارشادي في تنمية الثقة بالنفس لدى طلاب معهد اعداد المعلمين / نينوى ، **مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية** ، جامعة الموصل ، ع٣ ، مج٣ ، ص (٩٩ – ١٣٤).

٣٤- عبد الهادي، نبيل (٢٠٠٠) **نماذج تربوية تعليمية معاصرة** ، ط ١ ، دار وائل، عمان الاردن .

٣٥- العتابي، فراس حربي هاشم (٢٠٠٣) **اثر طريقتي الاستقصاء والحوار في تحصيل مادة اصول الدين الاسلامي والاحتفاظ به لطلبة اقسام طرائق تدريس القران الكريم والتربية الاسلامية** ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) اطروحة دكتوراه (غير منشورة) .

٣٦- عطية، هيام خضر(١٩٨٩) **اثر استخدام طريقة الحوار في التدريس على التحصيل والاحتفاظ في مادة التربية الاسلامية لدى طالبات الصف الاول الثانوي في الاردن** ، كلية التربية ، الجامعة الاردنية ، رسالة ماجستير (غير منشورة)

٣٧- علام، صلاح الدين محمود(٢٠٠٠) ، **علم النفس التربوي** ، ط ١ ، دار المسيرة، عمان الاردن .

٣٨- العنزي، فريج عويد (٢٠٠١) المكونات الفرعية للثقة بالنفس والخجل ، **مجلة العلوم الاجتماعية** ، جامعة الكويت ، كلية التربية ، ع٣ ، مج٢٩ ، الكويت .

٣٩- عودة، احمد سليمان (١٩٩٩) ، **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، ط ١ ، دار الامل ، عمان ، الاردن .

٤٠- قواسمة ، احمد وعدنان الفرح (١٩٩٦) تطوير مقياس الثقة بالنفس ، **المجلة العربية للتربية** ، ع ٢ ، مج ١٦ ، اربد ، الاردن .

٤١- اللقاني، حسن احمد وعلي الجمل (١٩٦٦) ، **معجم المصطلحات التربوية والمعرفية في المناهج وطرق التدريس** ، ط١ ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .

٤٢- محمود، عثمان علي (٢٠٠٤) ، ثقافة الحوار مقتضيات وتحيات ، **مجلة الاحمدية** ،ع ١٦، دار البحوث للدراسات الاسلامية واحياء التراث ، دبي ، الامارات العربية المتحدة.

٤٣- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٢) **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ، دار المسيرة عمان الاردن .

٤٤- النحلاوي، عبد الرحمن (٢٠٠٠) **من اساليب التربية الاسلامية التربية بالحوار** ، ط١، دار الفكر، دمشق ، سوريا .

This document was created with Win2PDF available at http://www.daneprairie.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.